

فعالية برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) بجمعية رسالة في تحقيق أهدافه

مشكلة الدراسة

الأطفال هم ثروة الأمم وعدتها للمستقبل ، والعناية بالأطفال ورعايتهم في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية هي غاية المجتمع ، والطفل منذ ولادته يتأثر بالجماعة التي يعيش فيها ، ويلعب الوالدين دوراً مهماً في إكساب الطفل القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية .

وتشكل الطفولة مرحلة مهمة في تاريخ الفرد بل يمكن القول أنها من أهم مراحل عمر الإنسان حيث يوضع فيها الأساس الأول الذي يظهر شخصيته .

الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة وأول وسط اجتماعي يحيط بالطفل .

وتسهم الحياة الأسرية إلى حد كبير في التفاعل بين الأفراد وتلعب دوراً مهماً مع الأطفال في تعلم طرق التفكير كما تساهم في عملية التوجيه المستمر لمساعدة الأطفال على وضع صورة ذاتية إيجابية . وتتفرد الأسرة بإشباع حاجة الفرد إلى الانتماء والحب والمودة والتي لا تستطيع أي جماعة أن تؤثر في تحقيق ذلك الإشباع للطفل .

أهمية الدراسة

- ١- أهمية مرحلة الطفولة حيث أن الأطفال هم ثروة الأمم .
- ٢- الاهتمام العالمي والمحلي بالطفولة وحقوق الطفل .
- ٣- ما أسفرت عنه الدراسات والبحوث من وجود مشكلات اجتماعية ونفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وحاجتهم إلى من يخفف عنهم هذه المشكلات .
- ٤- توجيه نظر الباحثين والممارسين إلى محاولة استخدام طريقة جديدة في التخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية مثل برنامج الكفالة الاجتماعية .
- ٥- التوصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية لتدعيم فعالية برنامج الكفالة الاجتماعية داخل الدار في تحقيق أهدافه .

أهداف الدراسة

١- تحقيق الهدف الرئيسي التالي : تحديد فعالية برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) بجمعية رسالة في تحقيق أهدافه . ويتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية :

أ- تحديد مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) على توفير الشعور بالأمان للأطفال المستفيدين منه .

ب- تحديد مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) على توفير الخصوصية والمناخ الأسري للأطفال المستفيدين منه .

ج- تحديد مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) على تدعيم الانتماء لدى الأطفال المستفيدين منه .

٢- تحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه .

٣- التوصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه .

الإجراءات المنهجية للدراسة

• تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي : ما مدى فعالية برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية)

بجمعية رسالة في تحقيق أهدافه ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

التساؤل الفرعي الأول : ما مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية)

على توفير الشعور بالأمان للأطفال المستفيدين منه ؟

التساؤل الفرعي الثاني : ما مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية)

على توفير الخصوصية والمناخ الأسري للأطفال المستفيدين منه ؟

التساؤل الفرعي الثالث : ما مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية)

على تدعيم الانتماء لدى الأطفال المستفيدين منه ؟

• نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقييمية التي تسعى إلى تقييم فعالية برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) بجمعية رسالة في تحقيق أهدافه من خلال المحكات التالية :

١- توفير الشعور بالأمان للأطفال المستفيدين منه .

٢- توفير الخصوصية والمناخ الأسري للأطفال المستفيدين منه .

٣- تدعيم الانتماء لدى الأطفال المستفيدين منه .

وتستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ : ١٠ سنوات والملتحقين بفروع جمعية رسالة للأعمال الخيرية حيث تعد تلك المرحلة العمرية من أكثر لمراحل احتياجاً إلى ما يسعى إليه تحقيق هذا البرنامج وقد بلغ عدد هؤلاء الأطفال والذين طبق عليهم البرنامج وقت إجراء الدراسة ٨٧ مفردة .

• أدوات الدراسة :

١- مقياس تم تطبيقه من خلال مقابلة الأطفال المستفيدين من البرنامج لمعرفة مدى ما حقق البرنامج من أهداف .

٢- استمارة مقابلة للمسؤولين للتعرف على الصعوبات التي تعوق البرنامج عن تحقيق أهدافه وكيفية مواجهتها .

• مجالات الدراسة :

١- المجال البشري للدراسة : (أ) عينة عمديه من الأطفال المطبق عليهم البرنامج بلغ عددهم ٨٧ مفردة وقد تم اختيارها من فروع الجمعية الخمسة وفقاً للشروط الآتية :

- أن يكون ملتحق بجمعية رسالة أو أحد فروعها .

- أن يكون الطفل في المرحلة العمرية من ٦ : ١٠ سنوات .

- أن يكون تم تطبيق البرنامج عليه أكثر ثلاث سنوات .

(ب) عدد ١٠ من القائمين على البرنامج للتعرف على الصعوبات التي تعوق البرنامج عن تحقيق أهدافه .

٢- **المجال المكاني** : تم تطبيق الدراسة بفروع جمعية رسالة للأعمال الخيرية في محافظتي القاهرة والجيزة وهي : (المعادي ، مدينة نصر ، مصر الجديدة ، حلوان ، فيصل) . وقد تم اختيار تلك الفروع نظراً لتوفر المرحلة العمرية للأطفال بها .

٣- **المجال الزمني** : فترة جمع البيانات ٢٠١٢/٠٣/٠١ إلى ٢٠١٢/٠٣/١٥ .

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى :

- ١- تحديد مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) على توفير الشعور بالأمان للأطفال المستفيدين منه .
- ٢- تحديد مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) على توفير الخصوصية والمناخ الأسري للأطفال المستفيدين منه .
- ٣- تحديد مدى قدرة برنامج الأخ الأكبر والأخت الكبرى (الكفالة الاجتماعية) على تدعيم الانتماء لدى الأطفال المستفيدين منه .
- ٤- تحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه .
- ٥- التوصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية لزيادة فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه .